

لسان العرب

(هجج) الليث هَجَّجَ البعيرُ يَهْجِجُ إِذَا غَارَتْ عَيْنُهُ فِي رَأْسِهِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ إِعْيَاءٍ غَيْرِ خَلْقَةٍ قَالَ إِذَا حَرَجَاجَا مُقْلَلَتَيْهَا هَجَّجَا الْأَصْمَعِي هَجَّجَتْ عَيْنُهُ غَارَتْ وَقَالَ الْكَمِيتُ كَأَنَّ عَيْنُونَهُنَّ مَهَجَّجَاتٌ إِذَا رَاحَتْ مِنْ الْأُصْلِ الْحَرُورُ وَعَيْنُ هَاجَّةٍ أَيْ غَائِرَةٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ قِيلَ لَهَا بِمَ تَعْرِفِينَ لِقَاحَ نَافْتِكَ ؟ فَقَالَتْ أَرَى الْعَيْنَ هَاجَّ وَالسَّامَ رَاجَّ وَتَمَشَّى فَتَفَاجَّ فَإِذَا مَا أَنْ يَكُونَ عَلَى هَجَّجَاتٍ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَإِذَا مَا أَنَهَا قَالَتْ هَاجَّاءٌ اتِّبَاعًا لِقَوْلِهِمْ رَاجَّاءٌ قَالَ وَهُمْ مِمَّنْ يَجْعَلُونَ لِلِاتِّبَاعِ دُكُومًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَالَتْ هَاجَّاءٌ فَذَكَرَتْ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْوِ أَوْ الطَّرْفِ وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ دُكُومُهَا أَنْ تَقُولَ هَاجَّةً وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ وَالْعَيْنُ بِالِاثْمِ الْحَارِيَّ مَكَدُحُولُ عَلَى أَنْ سَبَّوْهُ إِنَّمَا يَحْمَلُ هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَعَمْرِي إِنَّ فِي الْإِتِّبَاعِ أَيْضًا لَضَّرُورَةً تُشَبِّهُ ضَّرُورَةَ الشَّعْرِ وَرَجَلُ هَاجَّةٍ أَحْمَقُ قَالَ الشَّاعِرُ هَاجَّةٌ مُنْذُ خَبِبُ الْفُؤَادِ كَأَنَّ زَنَّهُ نَعَامَةً فِي وَادِي شَمْرِ هَاجَّةٍ أَيْ أَحْمَقُ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَهْجِجُ عَلَى الرَّأْيِ ثُمَّ يَرْكَبُهُ غَوِيَّ أَمْ رَشِدَ وَاسْتَهَاجَهُ أَنْ لَا يُؤْمَرَ أَحَدًا وَيَرْكَبَ رَأْيَهُ وَأَنْ نَشْدَ مَا كَانَ يَرْوِي فِي الْأُمُورِ صَنِيعَةً أَرْمَانَ يَرْكَبُ فِيكَ أُمٌّ هَجَّاجٍ وَالْهَاجَّةُ الْهَيْوَةُ الَّتِي تَدْفِنُ كُلَّ شَيْءٍ بِالتَّرَابِ وَالْعَاجَّةُ مِثْلُهَا وَرَكِبَ فَلَانٌ هَجَّاجٌ غَيْرَ مُجَرَّئٍ وَهَجَّاجٌ مَبْنِيًّا عَلَى الْكُسْرِ مِثْلُ قَطَامٍ رَكِبَ رَأْسَهُ قَالَ الْمُتَمَرِّسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّحَّارِيِّ وَأَشْوَ سَ ظَالِمٌ أَوْ جَيِّتٌ عِنْدِي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ عَوَجِجٍ تَرَكَتُ بِهِ زُدُوبًا بِاقِيَاتٍ وَبَايَعَنِي عَلَى سَلَامٍ دُمَاجٍ فَلَا يَدْعُ اللَّئِيمُ سَبِيلَ غِيٍّ وَقَدْ رَكِبُوا عَلَى لَوْمِي هَجَّاجٍ قَوْلُهُ أَوْ جَيِّتٌ أَيْ مَنَعَتْ وَكَفَفَتْ وَالزُّدُوبُ الْآثَارُ وَاحِدُهَا نَدَبٌ وَالْدُمَاجُ بَضْمُ الدَّالِ الصَّلَاحُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ قِطْعُ الشَّرِّ وَهَجَّاجِيَّكَ هَهُنَا وَهَهُنَا أَيْ كُفَّ اللَّحْيَانِي يَقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذِّئْبِ وَغَيْرِهِمَا فِي التَّسْكِينِ هَجَّاجِيَّكَ وَهَذَا ذِيكَ عَلَى تَقْدِيرِ الْاِثْنَيْنِ الْأَصْمَعِي يَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكُفُّوا عَنِ الشَّيْءِ هَجَّاجِيَّكَ وَهَذَا ذِيكَ شَمَرَ النَّاسِ هَجَّاجِيَّكَ وَدَوَّالِيَّكَ أَيْ حَوَّالِيَّكَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلُ شَمَرَ النَّاسِ هُجَّاجِيَّكَ فِي مَعْنَى دَوَّالِيَّكَ بَاطِلٌ وَقَوْلُهُ مَعْنَى دَوَّالِيَّكَ أَيْ حَوَالِيَّكَ كَذَلِكَ بَاطِلٌ بَلْ دَوَالِيَّكَ فِي مَعْنَى التَّداوُلِ وَدَوَّالِيَّكَ ثَنِيَّةٌ حَوْلَكَ تَقُولُ النَّاسُ حَوْلَكَ وَحَوْلِيَّكَ وَحَوَالِيَّكَ قَالَ فَأَمَّا رَكِبُوا فِي أَمْرِهِمْ هَجَّاجَهُمْ أَيْ رَأْيَهُمُ الَّذِي لَمْ

يُرَوُّوا فيه وهَجَاجِيَهُم تثنية قال الأزهري أُرِي أَن أَبَا الهيثم نظر في خط بعض من كتب عن شَمَرٍ ما لم يَضِبْ طُهُ والذي يشبه أَن شمراً قال هَجَاجِيَهُك مثل دَوَالِيكَ وَحَوَالِيكَ أَرَادَ أَنه مثله في التثنية لا في المعنى وهَجَاجِيَةُ النار أَجَاجِيُهَا مثل هَرَّاقَ وَأَرَّاقَ وَهَجَّتِ النارُ تَهْجُ هَجَّالاً وَهَجَّيجاً إِذَا انْتَقَدَتْ وَسمعت صوت استعارها وَهَجَّجَهَا هو وَهَجَّ البيتَ يَهْجُجُهُ هَجَّالاً هَدَمَهُ قَالَ أَلَا مَنْ لِقَدِيرٍ لَا تَزَالُ تَهْجُجُهُ شَمَالٌ وَمِسْيَافُ الْعَشِيِّ جَنْدُوبٌ ؟ ابن الأعرابي الهُجُجُ الغُدْرَانُ وَالْهَجَّاجِيَةُ الْخَطُّ فِي الْأَرْضِ قَالَ كُرَاعُ هُوَ الْخَطُّ الَّذِي يَخُطُّ فِي الْأَرْضِ لِلْكَهَانَةِ وَجَمَعَهُ هُجَّانٌ قَالَ بَعْضُهُمْ أَصَابْنَا مَطْرَسَاتٍ مِنَ الْهَجَّانِ وَقِيلَ الْهَجَّاجِيَةُ الشَّقُّ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَوَادٍ هَجَّاجِيٌ وَإِهْجَاجِيٌ عَمِيقٌ يَمَانِيَةٌ فَهُوَ عَلَى هَذَا صِفَةٌ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ الْهَجَّاجِيَةُ وَالْإِهْجَاجِيَةُ وَادٍ عَمِيقٌ فَكَأَنَّهُ عَلَى هَذَا اسْمٌ وَهَجَّجَهُ الرَّجُلُ رَدَّهَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَعِيرُ يُهَاجُّ فِي هَدِيرِهِ يَرُدُّهُ وَفَحْلٌ هَجَّجُهُاجٌ فِي حِكَايَةِ شِدَّةٍ هَدِيرِهِ وَهَجَّجَهُ الرَّجُلُ الْفَحْلُ فِي هَدِيرِهِ وَهَجَّجَهُ السَّبْعُ وَهَجَّجَهُ صَاحِبُهُ وَزَجَرَهُ لِيَكْفُفَ قَالَ لَبِيدٌ أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ يَغْشَى الْمُهْجَّجَهُ كَالذَّنُّوبِ الْمُرْسَلِ يَعْنِي الْأَسَدَ يَغْشَى الْمُهْجَّجَاجَ بِهِ فَيَنْصَبُّ عَلَيْهِ مُسْرِعاً فَيَفْتَرِسُهُ اللَّيْثُ الْهَجَّجَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّجُلِ إِذَا صَاحَ بِالْأَسَدِ الْأَصْمَعِي هَجَّجَتْهُ بِالسَّبْعِ وَهَرَّجَتْهُ بِهِ كِلَاهُمَا إِذَا صَحَّتْ بِهِ وَيُقَالُ لَزَاجِرِ الْأَسَدِ مُهْجَّجُهُجٌ وَمُهْجَّجُهُجَةٌ وَهَجَّجَهُجَ بِالنَّاقَةِ وَالْجَمْلِ زَجَرَهُمَا فَقَالَ لَهَا هَيْجٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ أَمَرَقَتْهُ مِنْ جَوَّزِهِ أَعْنَاقَ نَاجِيَةٍ تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيَهَا لَهَا هَيْجٌ قَالَ إِذَا حَكَّوْا ضَاعَفُوا هَجَّجَهُجَ كَمَا يَضَاعَفُونَ الْوَلَوْلَةَ مِنْ الْوَيْلِ فَيَقُولُونَ وَلَوْلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْ قَوْلِ الْوَيْلِ غَيْرَهُ هَجٌّ فِي زَجَرِ النَّاقَةِ قَالَ جَنْدَلٌ فَرَّجَ عَنْهَا حَلَّاقَ الرَّسِّ تَائِجَ تَكْفُّجٍ السَّامَائِمِ الْأَوَاجِجِ وَقِيلَ عَاجٍ وَأَيَّاهُجَ فَكَسَرَ الْقَافِيَةَ وَإِذَا حَكَيْتَ قَلْتَ هَجَّجَتْهُ بِالنَّاقَةِ الْجَوْهَرِي هَجَّجَهُجَ زَجَرٌ لِلْغَنَمِ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ .

(* قوله « مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ إلخ » قَالَ الْمَجْدُ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ وَغُلَطِ الْجَوْهَرِي فِي بَنَائِهِ عَلَى الْفَتْحِ وَإِنَّمَا حَرَكَةُ الشَّاعِرِ لِلضَّرُورَةِ اه) قَالَ الرَّاعِي وَاسْمُهُ عُبَيْدُ بْنُ الْحُصَيْنِ يَهْجُو عَاصِمَ بْنَ قَيْسِ الذُّمَيْرِيِّ وَلَقَبَهُ الْحَلَالُ وَعَيَّرَنِي تِلْكَ الْحَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْعَلَهَا لابْنَ الْخَبِيثَةِ خَالِقُهُ وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعُ جَدُّهُ بِفِرْقٍ يُخَشِّيه بِهَجَّجَهُجَ نَاعِقُهُ وَكَانَ الْحَلَالُ قَدْ مَرَّ بِإِبِلٍ لِلرَّاعِي فَعَيَّرَهُ بِهَا فَقَالَ فِيهِ هَذَا الشَّعْرُ وَالْفِرْقُ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ وَيَخَشِّيه يُفْزَعُهُ وَالنَّاعِقُ الرَّاعِي يُرِيدُ أَنَّ الْحَلَالَ صَاحِبَ غَنَمٍ لَا صَاحِبَ إِبِلٍ وَمِنْهَا أَثَرِي وَأَمْتَعُ جَدُّهُ بِالْغَنَمِ وَلَيْسَ لَهُ سِوَاهَا يَقُولُ لَهُ فَلِمَ تَعَيَّرَنِي إِبِلِي وَأَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ إِلَّا قَطِيعاً مِنْ غَنَمٍ ؟ الْحَيَانِي مَاءٌ

هَجَّجٌ لَا عَذْبَ وَلَا مِلْحَ وَيُقَالُ مَاءٌ زَمَزَمٌ هَجَّجٌ وَالْهَجَّجَةُ صَوْتُ الْكُرْدِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَطَلِيمٌ هَجَّجٌ وَهَجَّجٌ كَثِيرُ الصَّوْتِ وَالْهَجَّجَةُ هَاجُ النَّفَّورِ وَهُوَ أَيْضًا الْجَافِي الْأَحْمَقُ وَالْهَجَّجَةُ هَاجُ أَيْضًا الْمُسِنَّةُ وَالْهَجَّجَةُ هَاجُ وَالْهَجَّجَةُ الْكَثِيرُ الشَّرِّ الْخَفِيفُ الْعَقْلُ أَبُو زَيْدٍ رَجُلٌ هَجَّجُهُاجَةٌ وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا رَأْيَ وَرَجُلٌ هَجَّجُهُاجٌ طَوِيلٌ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ بَعَعِيدُ الْعَجَبِ حِينَ تَرَى قَرَاهُ مِنَ الْعَيْرَيْنِ هَجَّجُهُاجٌ جُلَالٌ وَيَوْمَ هَجَّجُهُاجٍ كَثِيرُ الرِّيحِ شَدِيدُ الصَّوْتِ يَعْنِي الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ عَنِ الرِّيحِ وَالْهَجَّجَةُ هَجُ الْأَرْضِ الْجَدْبَةُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا وَالْجَمْعُ هَجَّجٌ قَالَ فَجِئْتُ كَالْعَوْدِ النَّزِيرِ الْهَادِجِ قُيِّدَ فِي أَرَامِلِ الْعَرَاكِجِ فِي أَرْضِ سَوَاءٍ جَدْبَةُ هَجَّجٍ جَمَعَ عَلَى إِرَادَةِ الْمَوَاضِعِ وَهَجَّ هَجَّ وَهَجَّ هَجَّ وَهَجَّ هَجَّ وَهَجَّ هَجَّ لِلْكَلْبِ وَأَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِي هَذِهِ الْكَلِمَاتُ قَالَ يُقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذِّئْبِ وَغَيْرِهِمَا فِي التَّسْكِينِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَدْ يُقَالُ هَجَّجًا هَجَّجًا لِلْإِبِلِ قَالَ هَمِيَانُ تَسْمَعُ لِلْأَعْيُدِ رَجْرًا نَافِجًا مِنْ قِيلِهِمْ أَيَْا هَجَا أَيَْا هَجَا قَالَ الْأَزْهَرِي وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَهُمَا مَرَّةً وَاحِدَةً وَقَالَ الشَّاعِرُ سَفَرَتِ فَقُلْتُ لَهَا هَجَّ فَتَبَرَّ قَعَعَتْ فَذَكَرَتْ حِينَ تَبَرَّ قَعَعَتْ ضَبَّارًا .

(* قوله « ضبارا » قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبي زكريا ومثله بخط الأزهري وأورده أيضاً ابن دريد في الجمهرة وكذلك هو في كتاب المعاني غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالهاء اه وقد استشهد الجوهري بالبیت في ه ب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر لا على أنه اسم كلب وتبعه صاحب اللسان هناك قال الشارح قال الصاغانى والرواية ضبارا بالصاد .

المعجمة وهو اسم كلب والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي وبعده .
وتزينت لتروعي بجمالها ... فكأنما كسي الحمار خمارا .
فخرجت أعر في قوادم جبتي ... لولا الحياء أطرتها احضارا) .
وضَّيَّار اسم كلب ورواه اللحياني هَجَرِي .

الأَزْهَرِي وَيُقَالُ فِي مَعْنَى هَجْ هَجْ جَهْ جَهْ عَلَى الْقَلْبِ وَيُقَالُ سِيرَ هَجَاجٌ شَدِيدٌ قَالَ
مُزَاهِمٌ الْعُقَيْدِيُّ وَتَحْتِي مِنْ بَنَاتِ الْعِيدِ نِضْوٌ أَضَرَّ بَنِيَّهِ سَيَرٌ
هَجَاجٌ الْجَوْهَرِي هَجْ مُخَفَّفٌ زَجْرٌ لِلْكَلْبِ يَسْكَنُ وَيَنُوءُ كَمَا يُقَالُ بَخْ وَبَخٌّ وَوَجَدْتُ فِي حَوَاشِي
بَعْضِ نَسَخِ الصَّاحِ الْمُسْتَهْجِ الَّذِي يَنْطِقُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ